University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد التاسع والأربعون / أكتوبر / 2020

السياحة في منطقة طلميثة شمال شرق ليبيا

"دراسة جغرافية للواقع والمعوقات البشرية"

د. عثمان الناجي عثمان ، د. فضل الله محمود المهدي ، د. رمزي الجارح محمد

د. حنان ابراهيم الفرجاني ، أ. فرج عبدالله حسين ، أ. الهام صالح سعيد

أعضاء هيأة التدريس بقسم الجغرافيا – كلية الآداب والعلوم المرج – جامعة بنغازي – ليبيا

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد التاسع والأربعون / أكتوبر / 2020

السياحة في منطقة طلميثة شمال شرق ليبيا

"دراسة جغرافية للواقع والمعوقات البشرية"

الملخص

تتميز منطقة طلميثة شمال شرق ليبيا بالعديد من المقومات الطبيعية والبشرية التي تؤهلها لقيام سياحة بيئية وجعلها بؤرة للجذب السياحي البيئي في ليبيا، لذا يهدف البحث إلى التعرف واستقصاء واقع السياحة البيئية في المنطقة، من حيث مقوماتها والمشاكل التي تعاني منها، والكشف عن المعوقات التي تحول دون تطور السياحة في المنطقة، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن منطقة طلميثة تمتلك العديد من المقومات الطبيعية والبشرية والحضارية تمكنها أن تكون قطباً سياحياً، إلا أنها تعاني من وجود العديد من المعوقات التي حالت دون تطور السياحة البيئية .وقد تم وضع مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطوير وتنشيط السياحة في منطقة الدراسة. وتحديث البنيات الأساسية عن طريق الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والبشرية، ومنح شروط وإعفاءات وامتيازات وتسهيلات أكثر للاستثمارات السياحية بما يتفق مع كافة الاعتبارات البيئية.

Abstract

The Tolmeita area in north-eastern Libya is characterized by many natural factors that qualify it to establish eco-tourism and make it a focus of environmental tourism attraction in Libya, so this study aims to recognize the reality of eco-tourism in the area, in terms of its constituents and the problems it suffers from, and to reveal the obstacles that prevent the development Ecotourism in the area, and to achieve the goals of the study, a descriptive approach and a regional approach have been adopted. A set of results has been reached, the most important of which is that the Tolmeita region possesses many natural ingredients that enable it to be a tourist pole, but it suffers from the presence of many obstacles that prevented The development of ecotourism. A set of recommendations has been developed that will contribute to the development and revitalization of tourism in the study area. Modernizing the infrastructure through the optimal use of natural resources, and granting more conditions, exemptions, concessions and facilities for tourism investments in accordance with all environmental consideration.

المقدمة:

تعد السياحة من أبرز الانشطة البشرية المهمة في الوقت الحاضر، ان لم تكن اهمها على وجه الاختلاف لما تتمتع به من مقومات ولما تمتلكه من عوائد مختلفة **منها** العائد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وايضاً عائدها السياسي، وتأثيرها الثقافي وتفاعلها الإنساني والحضاري، فهي سياحة متعددة الجوانب ممتدة الابعاد ذات تأثير مهم وفعال في تحقيق عملية التنمية المكانية.

كما تعد السياحة من أسرع أنواع القطاعات الأقتصادية نمواً في الوقت الحالي، فهي تحظى باهتمام واسع لدى الكثير من دول العالم، وخاصة الدول المتقدمة التي تسعى إلى تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية، والذي يعتمد على ثلاثة جوانب رئيسية ، منها: العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، والبعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات جزء من المجتمع المحلي وعليه الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي في التخطيط السياحي، [10].

تتعدد عوامل وعناصر ومقومات الجذب السياحي في منطقة طلميثة حيث تتنوع بين عناصر البيئة الطبيعية، مثل: المناخ والتضاريس والشواطئ حيث تمتلك شاطئ بطول51كم، اما العناصر البشرية، تتمثل في المواقع التاريخية والحضارية والأثرية، واذا تم الاهتمام بها ودراسة السبل لإقامة السياحة البيئية فأن النتائج سوف تكون إيجابية على واقع السياحة البيئية في المنطقة وذلك من خلال توفير مصادر للدخل وفرص عمل لأبناء منطقة الدراسة، كذلك الاستغلال المنظم والرشيد لموارد السياحة البيئية الطبيعية والحضارية وحمايتها.

وتوجه السياحة في منطقة طلميثة الكثير من الصعوبات التي حالت دون وصولها إلى المستوى المطلوب الذي يتلاءم ويتناسب لما تمتلكه المنطقة من مقومات جذب طبيعية وبشرية وحضارية التي يمكن أن تجعل منها مقصد سياحي محلي ودولي، بالإضافة إلى عدم توفر استراتيجية واضحة ومتكاملة للنهوض بالقطاع السياحي بشكل عام في ليبيا ومنطقة طلميثة بشكل خاص، مما أنعكس سلبا على إمكانية تقديم منتج سياحي متكامل ومتنوع وغني بالأنشطة السياحية الملائمة للمقومات السياحية البيئية التي تمتلكها منطقة طلميثة.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة البحث من كون السياحة القائمة على ما يميز المنطقة من سمات حضارية وأثار متنوعة تعد من أهم الانماط السياحية، لكنها لم تأخذ مكانها في منطقة الدراسة، حيث تمتلك العديد من المقومات المادية والبشرية والحضارية الداعمة لعملية التنمية السياحية المستدامة وتكون ملائمة لممارسة النشاط السياحي ، فضلا عن ملائمة مقوماتها الطبيعية للنشاط السياحي من حيث المناخ والتضاريس والنبات الطبيعي عوامل يمكن استثمارها في تطوير السياحة القائمة على ما تمتلكه المنطقة من أثار متنوعة تشكل عامل جذب للسياح .

تساؤلات الدراسة:

1. ماهي أهم المقومات البشرية التي يقوم عليها الجذب السياحي في منطقة طلميثة؟
2. ماهي المعوقات البشرية المؤثرة في النشاط السياحي بمنطقة طلميثة؟

اهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية السياحة بشكل عام، وتتمثل أهميتها في كونها تسلط الضوء على معرفة أهم المقومات والبشرية التي تساهم في عملية الجذب السياحي. كذلك معرفة أهم المعوقات التي تواجه قطاع السياحة في منطقة طلميثة باعتباره من القطاعات الحيوية سواء في ليبيا أو غيرها من الدول المتقدمة والنامية. وأن تحديد المعوقات التي تواجه قطاع السياحة في منطقة طلميثة يمكن أن يفيد في تحديد التوجهات المستقبلية لتطوير صناعة السياحة، من خلال وضع الحلول والبرامج التي تساعد في توجيه النشاط السياحي الوجهة الصحيحة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف علي واقع السياحة في منطقة طلميثة.
2. بيان أهم المقومات البشرية للسياحة في منطقة طلميثة.
3. بيان أهم المعوقات البشرية التي تواجه السياحة في منطقة طلميثة.

منهجية وأسلوب الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الاساليب لفهم ومعالجة مشكلة الدراسة والاجابة على التساؤلات من خلال جمع المعلومات المرتبطة بموضع الدراسة باستخدام عدة مناهج من أهمها:

- **المنهج الإقليمي**: وذلك لتحديد منطقة طلميثة الادارية كإقليم دراسة.
- **الأسلوب الوصفي**: وتم استخدمه لتوضيح المفاهيم العامة للسياحة والسائح ووصف الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة.
- **الأسلوب التاريخي** : وذلك اعطاء لمحة تاريخية عن منطقة الدراسة، وكذلك بعض المقومات البشرية ذات الطابع التاريخي. وتتبع تسلساها التاريخي والحضارات التي شهدتها.

الدراسات السابقة:

دراسة "ساسي(2005)، بعنوان "دور الموارد البشرية في تنمية قَطاع السياحةَ في ليبيا، والتي اوضح فَيها دور الموارد البشرية في تنمية قَطاع السياحة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ومن أَهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هي عدم توفر حوافز كافية لتشجيع العمل في بعض المرافق السياحية، وضعف الكفاءة التعليمية لبعض الموظفين، خاصة اللغة الأجنبية التي يحتاجها العمل بهذا القطاع.

عبدالقادر فضل الله الإخواني (2009) رسالة ماجستير بعنوان "تنمية مقومات الجذب السياحي التاريخية والثقافية في منطقة الجبل الأخضر" والدراسة تبين المقومات السياحية التاريخية والثقافية في منطقة الجبل الأخضر التي تحتل مساحة شاسعة من الساحل الشرقي لليبيا، حيث تمتاز بموقع مهم وتعد جاذبة للسائحين من الداخل والخارج، ومن الممكن أن تقوم عليها سياحة متطورة إذا استغلت بالطق المثالية.

عبير مصطفى حمد (2009) رسالة ماجستير بعنوان "تنمية قطاع السياحة ومعوقاتها في إقليم درنة السياحي"، وأوضحت الدراسة أن إقليم درنة غني بمقومات سياحية طبيعية وبشرية، كما أوضحت الدراسة العديد من المعوقات التي حالت دون تنمية قطاع السياحة في الإقليم وأختتمت الباحثة دراستها بوضع خطة تصورية لتنمية وتطوير المقومات السياحية بالإقليم.

عادل ابوبكر المبروك الكاسح (2015) دراسة بعنوان "مظاهر السطح في إقليم المنطقة الشرقية بليبيا وتأثيرها علي حركة السياحة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد"، وقد توصل الباحث إلى أن منطقة الدراسة تزخر بوجود مقومات سياحية طبيعية متعددة ومتنوعة،وهى: أن منطقة الدراسة تمتاز بموقع جغرافي له أهمية كبيرة في تنمية السياحة وتطورها. وقد تبين من الدراسة أن إقليم المنطقة الشرقية به العديد الظاهرات الجيومورفولوجية ذات – القيمة السياحية الكبيرة، منهلا على سبيل المثال الشواطئ البحرية المتنوعة، والخلجان، والجبال، والهضاب، وكذلك يوجد في منطقة الجغبوب الواحات الصحراوية التي تصلح في مجملها لإقامة الكثير من المرافق والأنشطة السياحية المختلفة، كالقرى والمنتجعات والمصائف السياحية، فضلاً عن ممارسة الرياضات البحرية مثل السباحة، والغطس، والتزحلق على الماء، وسباقات القوارب المختلفة.

بن عمور (2016) دراسة بعنوان: "التنمية السياحية التراثية المستدامة بمنطقة الجبل الأخضر– دراسة تقويمية لحالة استدامة التراث في منطقة شحات– ليبيا". تهدف الدراسة إلى دراسة مؤشرات التنمية السياحية التراثية بمنطقة شحات في ليبيا، وتحديد تحديات التنمية المستدامة في مجال المحافظة على الموروث الحضاري، وكذلك توجيه الأنظار لأهمية التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة، وأثرها على الاقتصاد السياحي للدولة، وقد سلطت هذه الدراسة الضوء على حالة التدهور الذي يمر به التراث في المنطقة من تعد وإزالة وتدمير؛ مما يؤثر على مقومات الجذب السياحي التراثي بالمنطقة، وهذا قد شجعت الدراسات السياحية على انتهاج منهجية التنمية المستدامة عند دراسة موضوعات السياحة في الدولة.

نوريه فرج الهواري ، السياحة ومقوماتها في مدينة صبراتة من سنة 1980 – 2007 وآفاقها المستقبلية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المقومات السياحية الحالية بالمدينة ومقارنتها بوضعها سابقا وسبل تطويرها والارتقاء بها.

نيشان سورين موسيس، (2004)، مقومات صناعة السياحة في محافظة دهوك، حيث حدد تطرق الباحث إلى المقومات الطبيعية والبشرية الموجودة في محافظة دهوك التي لها القابلية على التطور السياحي وقد اعتمد الباحث على المنهج الأصولي والإقليمي لإتمام رسالته وقد اختار أسلوب الاستبيان للوصول إلى واقع الطلب السياحي.

ناريمان درويش، (1999)، " المقومات الجغرافية السياحية في مدينة المنيا" حيث تطرقت الباحثة إلى المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية للسياحة في إقليم المنيا، والآثار التاريخية كعامل من عوامل الجذب السياحي، إضافة إلى النقل والخدمات كمقوم من

مقومات الجذب السياحي في الإقليم. وتطرقت الباحثة كذلك إلى حركة السياح وأعداد السائحين، والتوزيع الجغرافي للخدمات السياحية في المحافظة.

المبحث الاول: مقومات الجذب السياحي:-

تتوفر في منطقة الدراسة العديد من إمكانيات السياحة لا تتوفر في العديد من المناطق في ليبيا، هذه الامكانيات أو المقومات الاساسية لتطوير السياحة فيها لهدف الوصول الى التكامل في العروض السياحية الذي من شأنه يزيد نصيب منطقة الدراسة من السياحة العالمية، وفيما يلي مقومات تنشيط السياحة في منطقة طلميثة.

الموقع الجغرافي:-

يعتبر الموقع احد أهم المقومات في الدراسة الجغرافية وخاصة السياحية وذلك لما له من أثر فعال في تكوين شخصية المكان وإمكانياته الطبيعية والاقتصادية. وللموقع الجغرافي دور مهم في تحديد خصائص بعض عناصر المناخ وملامح الحياه الفطرية ذات الجذب السياحي وتباين قيمة المواقع الجغرافية لدول العالم تبعاً لمستوى تمتعها بطرق النقل المختلفة التي يرجع معظمها إلى طبيعة الموقع الجغرافي[8] .

ويلعب الموقع الجيد دورا هاما في ازدهار السياحة في دول العرض السياحي إذا توافرت مقومات الجذب السياحي في تلك الدول نظرا لاستقبال تلك الدول أعداد كبيرة من السائحين، فالموقع الجيد يقلل من تكاليف السفر بحكم قلة المسافة المقطوعة بينما يزيد من طول مدة الإقامة في حين الموقع البعيد يزيد فيه قيمة تكاليف السفر بسبب طول المسافة وبالتالي تقل قيمة مدة الإقامة ومن ثم يلعب الموقع الجيد دورا هاما في ازدهار تطوير السياحة نتيجة لازدياد حركة السائحين الوافدين إليها. [9].

وتشغل منطقة الدراسة مساحة تقدر بحوالي (330كم^2)وتمتلك شاطئ بحري يزيد طوله عن (51كم)، حيث تقع منطقة الدراسة في شمال شرق ليبيا ما بين منطقة بطة في الشرق ومنطقة توكره في الغرب، وما بين البحر المتوسط في الشمال وجنوباً تحدها منطقة العويلية وبطة والمرج، وبين خطي طول 20.57.18 و20.55.30 شرقا. ودائرتي عرض 32.43.30 و 32.41.24 شمالا شكل(1).

شكل(1) موقع منطقة الدراسة

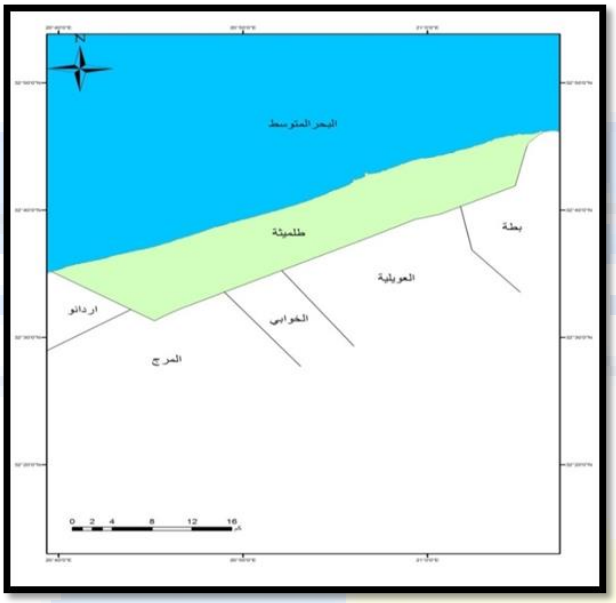

المصدر: اعتماد اً على بيانات: – Google Earth 2020

لموقع منطقة الدراسة أثر في اكتسابها عناصر جذب أثرية، وتاريخية، وثقافية، نشأت بسبب تعاقب الحضارات الإغريقية، والرومانية، والاسلامية عليها، وما تركته كل حضارة من آثار ملموسة لها أهميتها في التخطيط السياحي [1].

1. المقومات البشرية والتاريخية لمنطقة طلميثة:

تتمثل هذه المقومات في مجموعة من العناصر صنعها الإنسان سواء بالماضي أو الحاضر ويجد فيها السائح عوامل جذب سياحي مقوماتها لا تقل أهمية عن المقومات الطبيعية بل يمكن القول أنه في بعض الأحيان تستند السياحة في بعض الأماكن إلى مقومات بشرية في الدرجة الأولى، ولعل أفضل الأماكن جذبا للسياحة هي ما توفر بها مجموعة مقومات الطبيعية تسندها مجموعة من المقومات البشرية بحيث يتكامل الإثنان معا ليكون بيئة سياحية شديدة الجذب يدعمها تعدد أنماط السياحة القائمة بها.

1.1. السكان:

لقد شهدت ليبيا تطوراً كبيراً في حجم السكان وذلك يعد اكتشاف النفط مما أدي الى التحسن في الظروف الاقتصادية منها تحسن الظروف المعيشة والصحة للسكان بالإضافة إلى وضع الخطط التنموية وتدفق تيارات الهجرة الوافدة (الأيدي العاملة) إلى البلاد الأمر الذي أدي إلى تغير حجم السكان .

ويتضح من الجدول (1) أن هناك تغير في حجم ونمو السكان فقد بلغ عدد السكان 3643 نسمة لعام 1973م ليصل إلى 5039 نسمة عام 1984م بزيادة كليه مقدارها 1396 نسمة بلغت نسبتها 3.5% من أجمالي سكان المنطقة، وبمعدل النمو السكاني بلغ 2.9% . أما سنة 2006 م قد بلغ عدد السكان "7672" نسمة و بزيادة كليه مقدارها 1300 نسمة بلغت نسبتها 1.6% من أجمالي سكان المنطقة في حين بلغ معدل النمو السكاني 1.7% .

جدول (1) تطور حجم السكان ومقدار الزيادة الكلية ونسبتها ومعدل النمو السنوي في منطقة طلميثة للفترة 1973-2006م

فترات التعداد	عدد السكان	الزيادة الكلية	نسبتها	معدل النمو السنوي
1973	3643	–	–	–
1984	5039	1396	3.5	2.9
1995	6372	1333	2.4	2.1
2006	7672	1300	1.6	1.7

المصدر: التعدادات العامة للسكان للسنوات المذكورة .

وعليه يمكن القول بأن معدلات النمو السنوي للسكان قد اتسمت بالانخفاض التدريجي في الفترات التعدادية من 1973-2006م، وهنا نلاحظ أن معدل النمو السكاني كان مرتفعاً في فترة السبعينات ويرجع ذلك إلى زيادة معدلات المواليد بصورة كبيرة والتدني في انخفاض معدلات الوفيات نتيجة للعوامل التي طرأت على المستوى الصحي والسيطرة على الأمراض والأوبئة أما في فترة الثمانيات فقد انخفض معدل النمو السكاني ، ويرجع هذا الانخفاض إلى الظروف الاقتصادية التي مرت بها الدولة منها انخفاض سعر النفط وهذه الظروف نتج عنها قلة فرص العمل للشباب وانعكس سلباً على معدلات الزواج كما كان لإلغاء بعض الامتيازات التي كانت تمنح للمتزوجين مما أدي إلى انخفاض معدلات المواليد. أما في فترة التعداد الأخيرة فقد شهدت تدني في معدلات النمو السكاني ويعزي هذا التدني إلى انخفاض معدلات الوفيات بصورة كبيرة مع تدني معدلات المواليد.

2.1.الصحة:

تطل منطقة طلميثة على شريط ساحلي بطول 51 كم تقريبا، ومن خلاله يمكن ممارسة السياحة الاستشفائية عن طريق الغمر في الرمال أو عن طريق السباحة وكذلك التعرض لأشعة الشمس، أما بالنسبة للصحة العلاجية فهي غير جيدة حيث تواجد عيادة صحية واحدة وهي تعاني من تدني في مستوى الخدمات الصحية المقدمة للأفراد.

3.1. البنية التحتية:

وهي من أهم عوامل تنمية السياحة، وتعتبر ضرورة أساسية ألي مشروع سياحي، وتشمل البنى التحتية للسياحة: مثل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والخدمات الصحية والطرق والمطارات ووسائل النقل الجوي والبري البحري، ويعتبر النقل والمواصلات ضرورة أساسية لتنمية السياحة وخدمتها، وذلك من أجل ربط المواقع والمنشآت السياحية والأثرية كلها بطرق مواصلات معبدة، حتى يستطيع السائح الوصول إليها[7] .

ويدخل فيها البنى التحتية المنشآت المعدة للإقامة والمتمثلة بالفنادق والشقق المفروشة والمخيمات ومكاتب المعلومات السياحية ووكلاء السفر والبريد والمطاعم المقاهي ومراكز الترفيه والتسلية وغيرها، وهذه تختلف من بلد لآخر حسب مستوى تقدم البلد ، كما تشمل مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والبنوك والعمران وما يقدم من تسهيلات في مستوى الأسعار وقدرة دعائية على مختلف وسائل الإعلام على جذب السائحين، والأمن والاستقرار حيث يعتبر الأمن من اهم العناصر الرئيسية لنمو وتطور السياحة في بلد في العالم، حيث تتوفر علاقة طردية بين الأمن والسياحة، فكلما توفر عنصر الأمن تطورت السياحة وازدهرت، والعكس صحيح، فكلما شعر السائح بعدم توفر الأمن له في بلد ما امتنع عن زيارته ولو توفرت فيه المقومات الأخرى، وتعتبر السياحة ذات حساسية مفرطة بالنسبة للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة لتأثرها بالظروف الإقليمية والدولية المتمثلة بالحروب الإقليمية والمنازعات والرعاية الصحية وحسن المعاملة والقدرة على إبراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف رغباتهم. أن تطوير البنى التحتية من طرق وكهرباء ومياه وصرف صحي للمواقع السياحية والاثرية والطبيعية والاراضي الزراعية للمساهمة في اطالة مدة اقامة السائح.

أما فيما يختص بمنطقة الدراسة فهي تعاني من شبكة طرق غير جيدة حيث تفتقر إلى وجود الانارة أو عدم وجود إشارات مرورية، اما بالنسبة للمياه فقد اصبحت المنطقة تعاني من مشكلة المياه وخاصة بعد تعطل محطة التحلية بوترابه حيث أن أغلب الأهالي يقومون بشراء المياه عن طريق الشاحنات وهي غير صالحة للشرب، ومن ثم فأن تدني كفاءة عمل تلك الخدمات، ومستواها العام، ومدى توافرها، أو عدم توافرها، وسوء انتشارها وتوزعها، يؤدي إلى تراجع واضح في حركة التوافد السياحي، إلى منطقة الدراسة.

2. المقومات التاريخية:

إن لمظاهر الاهتمام بالموروث التاريخي يمثل مظهراً من مظاهر الجذب السياحي لعدد كبير من السائحين لارتباطهما بسحر العالم الذي يحكي ما تركه الإنسان من آثار وملامح الحضارات من قلاع ومعابد وقصور وحصون، لذا يمثل الإرث التاريخي عنصر جذب قوي لحركة السياحة خاصة المهتمين بالمعرفة والتاريخ ويمكن أن نبين مناطق سياحية تستند فيها الحركة السياحية على الإرث السياحي مثل اليونان وإيطاليا ومصر[6].

وعليه نلاحظ أن ليبيا بصفة عامة تنتشر فيها أيضاً العديد من المعالم الأثرية والتاريخية التي ترجع إلى العصور القديمة وترجع إلى الإغريق والرومان وإلى العثمانيين مما جعل السواح يأتون من كل الدول وخاصة من الدول المجاورة للبحث عن التاريخ القديم.

شيدت مدينة طلميثة، أو "بطليموس" على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في أقليم (قورينا) شمال شرق ليبيا، الذي يستضيف أخصب أراضي البلاد، وكان ذلك سر تطور المدينة اقتصادياً وزراعياً، بالاعتماد على الفلاحة و تربية الماشية والنحل والخيل. مما جعل الاقليم سببا في ثراء المستوطنين الاغريق في العصور القديمة، بالإضافة إلى ذلك اعتمدت قورينا في صادرتها في القرن الاول ق.م على نبات السلفيوم البري والذي كان مطلوبا ورائجا كنوع نادر من التوابل والعلاج. وظهرت طلميثة على مسرح الأحداث في أقليم حوض البحر المتوسط في منتصف القرن السابع قبل الميلاد، ضمن خريطة المدن الإغريقية في الإقليم المتوسطي الذي هيمن عليه الإغريق طيلة قرون، وكانت طلميثة شريان مدينة برقة (المرج) ومنفذها البحري بين عامي 675 – 650 قبل الميلاد، ولكنها خضعت للأسكندر المقدوني سنة 331 قبل الميلاد، وهي تبعد عن مدينة المرج بحوالي 20 كم، وقد وقعت تحت سيطرة الرومان في القرن الأول قبل الميلاد، وسيطر عليها البيزنطيين خلال القرن الخامس للميلاد.

أطلق عليها الملك بطليموس الثاني (فيلادلفوس) اسمه عليها بعد زواجه من (برنيق) ابنة (ماجوس) ملك قورينا، وشهدت المدينة أوج ازدهارها في عهده (258- 246) ق.م، سيطر عليها الرومان خلال سنة 74 ق.م حيث شهدت المدينة نشاطاً أدى إلى ازدهارها حتى أصبحت عاصمة اقليم برقة أو المدن الخمسة أو ما يعرف سيرينيكا وبعد ذلك انتقلت العاصمة إلى مدينة سوسة

وذلك لقلة الموارد المياه في طلميثة وهجوم القبائل الليبية عليها وظلت المدينة تعاني من هذه المشاكل حتى الفتح الاسلامي وفي العهد الاسلامي عادت المنطقة من جديد ميناء صغيرا لمدينة برقة.

وتاريخياً شكلت المدينة أحد أركان إقليم "البينتابوليس"، أي المدن الخمسة، محل مدينة برقة في مجلس مدن الاقليم، وتعد رسائل الفيلسوف والأديب "سنيسيوس القوريني" الذي عاش في المدينة سنة 370 – 413 للميلاد أهم المصادر التاريخية عن تاريخ طلميثة، فضلا عن كتابات المؤرخ البيزنطي "بروكوبيوس" مؤلف كتابي "التاريخ السري"، ورسالة في البناء"، بالإضافة إلى النقائش، والحفريات الأثرية التي أسفرت عن فرد صفحات كاملة من تاريخ المدينة[2].

وتبرز طلميثة اليوم، كقرية صغيرة هادئة على ضفاف البحر المتوسط، تضم مرفأ صغير يشغله بعض الصيادين، وبها بعض المحال التجارية، ومرافق الخدمات العامة، أما المدينة الأثرية الواقعة جنوباً فقد كشفت الحفريات وأعمال التنقيب فيها عن نحو 43 معلماً أثرياً، من قلاع وفلل ومبان عامة، والحصون التي شيدت للدفاع عن المدينة خلال نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس للميلاد، تظهر على مساحة 1450 . 1700 متراً، ويلاحظ ندرة وجود المعابد التي بدو أنها حورت إلى استخدامات أخرى، أو دفنت إثر الزلازل التي ضربت المنطقة، ويلاحظ انتشار القلاع والحصون مشيدة خلال القرنين الرابع والخامس للميلاد. وتؤكد عمليات المسح الجغرافي أن موقع طلميثة، يتميز بشيء من الغرابة، بداية من اختياره، على ضفاف البحر المتوسط ، وخلفية مرتفعات الجبل الأخضر، وسط منطقة تتميز بتضاريس صخرية وعرة، وتعرجات ساحلية منيعة، بين واديان "زوانة، وخنبش"، وهو ما يشكل تحصيناً طبيعياً للمدينة، ومن الجدير بالذكر أن المسافة التي تفصل بطوليمايس (طلميثة) وطرابلس في ليبيا هي نفس المسافة التي تفصل بينها وبين الاسكندرية في مصر كما انها نفس المسافة بينها وبين اثينا أي 1000كم[3].

أن العلاقة بين السياحة و الاثار هي علاقة تبادلية فالسياحة تلعب دورا هاما في تنشيط المتاحف الاثرية و زيادة عدد زوارها و بالتالي زيادة دخلها من العملة الصعبة، حيث انه هناك دور كبير للمواقع و المتاحف الاثرية في جذب السواح كالباحثين في علم الاثار و ذلك بهدف تعريف السواح بتاريخ و ثقافة و حضارة المنطقة اذ تعد المتاحف الاثرية عامل جذب للسواح الثقافيين من المرتبة الثانية بعد المواقع التاريخية التي تأتي في المرتبة الاولى. لليبيا تاريخ قَديم قدم العصور ما قبل الميلاد، سجل ذَلك عن طريق اَلآثار اَلموجودة بها؛ كالآثار الإغريقية والرومانية الموجودة عَلى طَول الساحل لمتد من رأس أَجدير غربًا حَتى منطقة السلوم شرقًا،

ومن أهمها: أثار طلميثة وكذلك آثار صبراتة ولبدة وتوكره. ان منطقة طلميثة تزخر على تراث اثري و ثقافي يعتبر من بين اهم العوامل الجاذبة للسواح و الناهضة بالقطاع السياحي و الدخل الوطني بدءا من الفن الصخري الى ما تبقى من اثار لمختلف الحضارات التي عرفتها و عاشتها المنطقة كالحضارة الاغريقية و الفينيقية و الرومانية إلى الحقبة البيزنطية ثم العربية الاسلامية والايطالية الى ان الكثير من المشاكل يعاني منها القطاع الاثري الذي يعرقل من ممارسة النشاط السياحي. وشكل (2) يوضح أهم المواقع الاثرية في منطقة طلميثة.

شكل(2) المواقع الاثرية في منطقة طلميثة

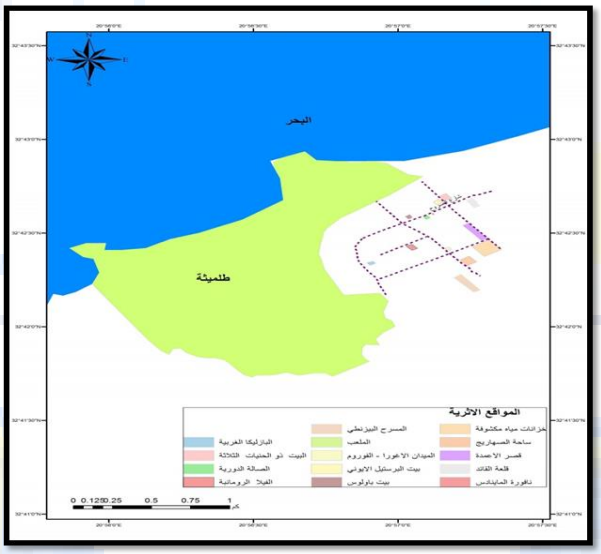

المصدر: اعتماد أ على بيانات: – Google Earth 2020

ومن أهم المعالم الاثرية في منطقة طلميثة:

1.2. قوس قسطنطين: يعود تاريخه إلى سنة 311-312-313 وهو بناء ضخم، يسدّ شارع الصروح من جهة الغرب ذو اروقة مقنطره مع عليّة. ولعل الدعامات كانت معمدة بأربعة أعمدة مخزنة من الرخام الأزرق الغامق. وبالاعتماد على ما تبقى من الأجزاء المطروحة قريبا استطاع الايطاليون أن يرمموه نظريا، صورة(1).[3]

صورة(1) (قوس قسطنطين)

المصدر: رمزي طيب عمر،2011، ص166).

2.2. قصر الأعمدة :أكثر المواقع شهرة ودراسة في بطوليمايس وهي فيلا مدينيه غنية بالزخارف على نمط البيرستايل تعود للمرحلة الهلينستية (القرن الأول والثاني ق.م) ويرتبط بيها حمامات ومبان زراعية وقد كانت مأهولة وتوسعت في العصر الروماني. وقد حرق هذا القصر سنة 117م اثناء الثورة اليهودية، وتم ترميمه في القرن الثاني ميلادي في عهد هدريانه صورة(2).[3]

صورة (2) قصر الأعمدة

المصدر: توماش ميكوتسكي ، ص25

3.2. **ضريح الهلينستي**: ضريح ضخم بل هو الأضخم في كل منطقة قورينة وهو مدفن برجي يحتوي على دهليز بطول ثمانية امتار وثلاث حجرات على أحد الجانبين وخمس على الجانب الآخر من الدهليز. وقد شيد على أسس صخرية ويبلغ ارتفاعه الآن 15 متراً وعلى بعد كيلو متر واحد من اسوار المدينة الغربية، وربما يكون ضريحاً للحكام الهلينستيين المرتبطين بالمدينة وقد يكون بطليموس الثامن الذي اقام في قورينة في 162-142ق.م هو الذي اشاده، والطابق الأول القائم منه بجدرانه الكاملة ينتهي

بإفريز دوري ، أما الطابق الثاني المنهار فقد كانت واجهاته مزينة بأنصاف أعمدة أيوانية. ويعتبر هذا الضريح صرحاً نادراً على مستوى العمارة القورينية، وهو يحاكي الأضرحة الشرقية الضخمة في هاليكارناس وكانتوس، صورة(3).[3]

صورة (3) الضريح الهلينستي

المصدر: رمزي طيب عمر،2011، ص165).

4.2. نافورة الماينادس: نافورة رخامية أسطوانية الشكل من القرن الرابع الميلادي، وقد زخرفت ثانية بلوح الماينادس الراقصات وهو نحن بارز هلينستي متأخر مشهور، ويشكا أفضل وأكمل نسخة من صنع النحات الاغريقي المشهور "كاليماخوس" الذي عاش في القرن الخامس ق.م.صورة(4) [3].

صورة (4) نافورة الماينادس

توماش ميكوتسكي ،الدليل السياحي لمدينة بطوليمايس الاثرية، ص19)

5.2. بوابة توكره: بوابة ضخمة في حالة جيدة يقودنا إليها الشارع الذي يحصر المدرج من الجنوب. وقد رمم جزء منها وتأتي شهرتها بسبب مجموعة من الكتابات عثر عليها هناك، واستخدمت كحجارة للبناء ونجدها في جدران البوبة، وهي تشكل ماده غنية لدراسة تاريخ المدينة. وتشهد الكتابات هذه بوجود ممثلين للثقافة الاسلامية والمستوطنين الإيطاليين والجنود بل وحتي السياح

المعاصرين وهذه البوابة واحدة من ثلاثة في الجانب الغربي ويمكننا ملاحظة أسس بوابة اخرى تؤدي للطريق المفضي لتوكره واخري عند الطريق المتجه نحو برقة، صورة(5).[3]

صورة (5)بوابة توكره

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006،ص18

6.2. البازليكا الغربية : وهي مستطيلة الشكل ذات ثلاثة أروقة نقب فيها كابوتو في الثلاثينات من القرن العشرين كما درسها وارد بيركينز، وقد رمم الإيطاليون جزء منها ومن المحتمل أنها كانت بأكملها معقودة، ومن المؤكد أن الأروقة الجانبية كانت معقودة، يفصلها على الرواق المركزي الرئيسي صف مزدوج من الدعامات التي كانت بدورها تحمل ثانية ممرات معقودة من كل جانب . وكانت تنتهي من الشرق بحنية مركزية واسعة محاطة بمحاريب صغيرة ذات مخطط وهيكل منمق، اضافة إلى ممر صغير من الغرب. أن ضخامة المبنى (سمك الجدران يصل إلى متر ونصف) ووجود مدخلين فقط يشير بأنه كان بمثابة ملجأ اثناء هجوم البدو وتم بناؤها على مرحلتين الاولي في منتصف القرن الخامس والثانية في أواخر القرن السادس الميلادي، أي أصبحت أبولونيا عاصمة للولاية، صورة(6).[3]

صورة (6)البازليكا الغربية

المصدر: توماش ميكوتسي،2006، ص19

7.2. الفيلا الرومانية او بيت الفصول الاربعة: الفيلا الرومانية او بيت الفصول الاربعة بيت ضخم على شكل بهو معمد وقد بنيت على ثلاث مراحل في بداية القرن الثالث ثم توسعت في القرن الخامس الميلادي على انقاض بيتين من القرن الأول ونجد من

مراحلة الاخيرة منحوتات معمارية وفسيفساء ، منها تلك التي تمثل أو تشخص الفصول الاربعة. وكانت البعثة الاثرية الأمريكية بإشراف كريلينغ قد قامت بدراسة هذا الموقع بعد الكشف عنه. ويسترعى الانتباه البهو المعمد ذو الجانب المستدير من الناحية الجنوبية حيث حجرة الاستقبال كما يتميز هذا الجزء من البيت بوجود حجرات بهو معمّد صغير، صورة (7).[3]

صورة (7)الفيلا الرومانية او بيت الفصول الاربعة

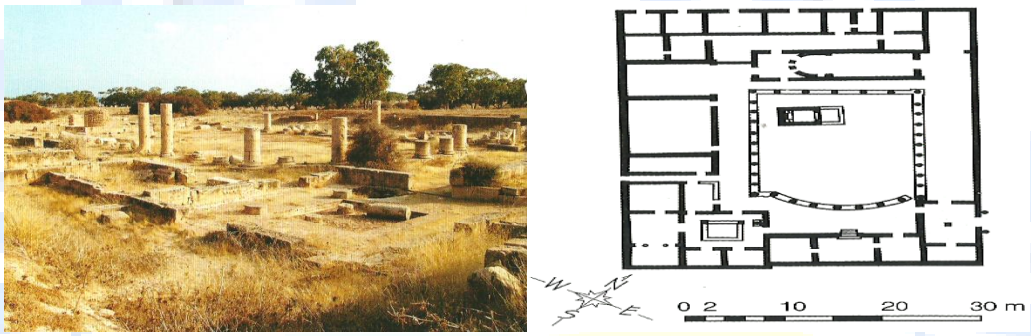

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006،ص48

8.2. شارع الصروح: شارع محاط بالأروقة تعود للقرن الثاني الميلادي، وهو الشارع الرئيسي في المدينة وقد جرت توسعته في القرن الرابع حيث نصبت أعمدة من الجرانيت الرمادي أو من رخام مختلف الألوان، تحمل تيجاناً كورنثية من الرخام الابيض، وكانت الاروقة المعمدة تمتد على طول الطريق لمسافة لا تقل عن عرض ستة جزر ولم يكشف عن بقية الطريق بعد، صورة(8).

صورة (8)شارع الصروح

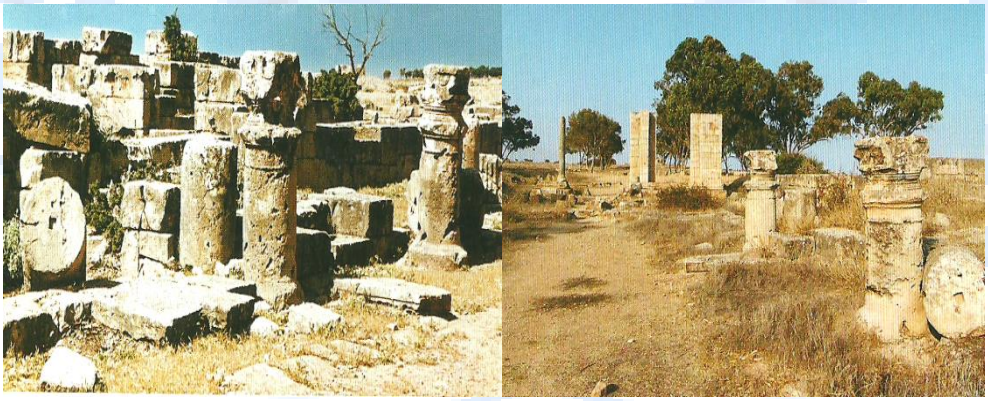

المصدر: توماش ميكوتسي،2006،ص40

من الجانب الشرقي عند التقاطع مع الكاردو الشرقي المؤدي للميناء شُيد "التيترا استيليوم" وهو بناء يقوم على اربعة أعمدة وعلى أحد التقاطعات أقيمت "نافورة الماينادس" (وهي عابدات أو خليلات إله الخمر ديونيسوس ويرتدن عادة جلد الحيوان وعلى

رؤوسهن أكاليل نباتية ويحملن عناقيد العنب التي ترمز للخمر). وفي الوسط تقريباً شُيد ما يسمى بالصالة الدُرية ، وقد نصبت تماثيل تكريمية لمواطنين قاموا بخدمات للمدينة، والدليل على ذلك هو قواعد التماثيل التي عثر عليها والتي كانت تحوي على كتابات إغريقية واستمر العمران على هذا الطريق خلال فترة حكم فالنتينيان 364-375 وأركاديوس 395-408 وهونوريوس 395-423 ومن الصعوبة بإمكان تحديد المسافة من هذا الطريق كانت تمتع بهذه الصفات على امتداد الجزء الشرقي منه لأنه لم تجرى تنقيبات أثرية في هذا الجزء. ومن ناحية أخرى اذا سرنا لمسافة ابعد باتجاه الشرق سنجد خلف البناء المسمى (بيت القائد) صورة رقم (9)وعلى أمتداد شارع الصروح تيجانا تشخيصية، قد تعود لمعبد وثني مدفون تحت انقاض (قصر ليبي) صورة رقم (10) أو قلعة بيزنطية متاخمة من جهة الشمال لطريق يشكا امتدادً لشارع الصروح والحفرة العميقة بالقرب من الانقاض هي من مخلفات الباحثين عن الكنوز أو انها من عمل الجنود الإيطاليين الذين اقاموا على مسافة قريبة إلى الشمال برجاً دفاعياً لحماية الميناء فوق بناء مسيحي متأخر.[3]

صورة (9) بيت القائد

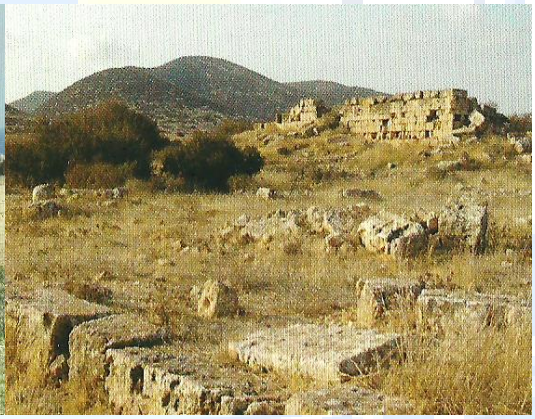

صورة (10) قصر ليبي

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006،ص43، 13.

9.2. الحمامات العامة: بنيت هذه الحمامات في القرن الرابع وتم التوسع فيها في القرن الخامس الميلادي في فترة حكم الامبرطور أركاديوس وهونوريوس. وتتجمع الحُجرات حول باحة كبيرة معمدة في وسطها مسبح مُثمّن الزوايا كان مبلطاً بالرخام، صورة(11). [3]

صورة (11)الحمامات العامة

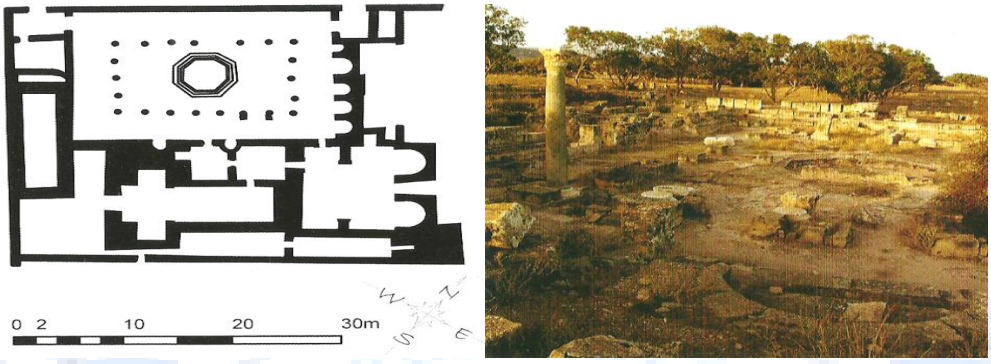

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006،ص 41

10.2. المبني الثلاثي الحنيات:مبني مستطيل صغير ذو طابع مسيحي قد يكون مرقداً لأحد القديسين وفي أحد جوانبة حنيات ثلاثة ويقع في زاوية الجزيره إلى الغرب من "شارع الصروح" صورة(12).[3]

صورة (12)المبني الثلاثي الحنيات

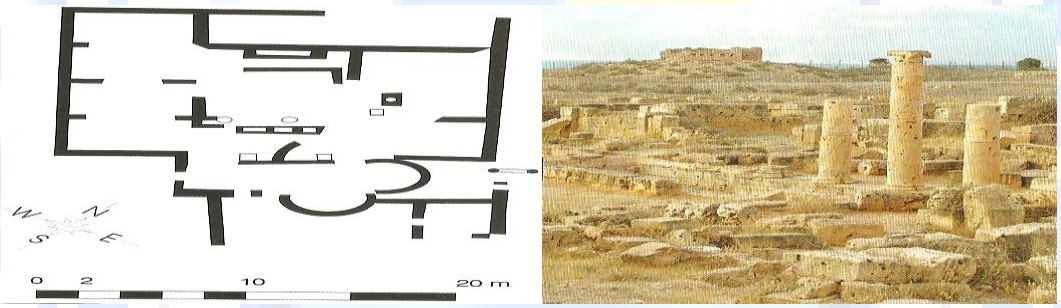

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006،ص39

11.2. المسرح العلوي:يعود للقرن الثاني ق.م نُحت في الصخر جزئياً في سفح أحد التلال خارج المدينة ويبلغ قطر المدرج 96.20 متراً أي حوالي 50 صفاً من المقاعد والاوركسترا 45.52 مترا، صورة(13). [3]

صورة (13)المسرح العلوي

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006،ص56

12.2. ساحة الصهاريج: وهي المعروفة تقليدياً بأسم الأغوار أو الفورم أي ميدان المدينة والساحة عبارة عن "جمبازيوم" مخصصة للألعاب الرياضية مع ما رافقها من زيادات في البناء ، وهي مرصوفة بفسيفساء ذات الأحجار الكبيرة. والجمبازيوم يعود للمرحلة الهلينستية وربما للقرن الثاني ق.م. صورة (14)، تم التوسع في البناية في المرحلة الرومانية ولم يبقَ منها إلا أجزاء من رواق معمَّد كان يطوق سابقاً كل الساحة 200×180 قدماً، والبناء ذو طابع روماني على النمط الدوري لكنه يحاكي النمط الهلينستي. وتحت هذه الساحة صهريج ضخم عملاق بُني على شكل سلسلة من الأروقة الخفية تتشكل منها أروقة معمدة وهي **حزانات مياه** 13 باتجاه شرق – غرب وثمانية باتجاه شمال –جنوب وتستوعب أكثر من 5.500 لتر مكعب. وتعتبر هذه الصهاريج نموذجاً فريداً علي كيفية تخزين المياه، وتصل المياه الي هذه الخزنات من الأودية المجاورة مثل وادي زاوية ووادي الزير ووادي جبون، زودت هذه الاودية بقناطير لإيصال المياه الي الخزنات، وكيفيه وصول الماء اليها في قديم الزمان حيث تصب المياه من وادي(الملكه)عن طريق حواجز صخريه مغلفه ويطلق عليها اسم (الساقية) وتصب هذه المياه في هذه الخزانات الكبيرة التي يطلق عليها (مرصاصات بتوليمايس).صورة رقم (15) وفي الساحة فوق الصهاريج يوجد صرح هلينستي معمّد مستطيل وقد لحقت به تحويرات في العصر الروماني المتأخر. وأقيم في العصر البيزنطي منبر او منصة على ستة أعمدة إيوانية ضخمة لا يزال اثنان منها قائمان ليومنا هذا. وعثر على قطع فيها نقوش كتابية واحده منها مهداه إلى أرسينوي الثاني 316 – 269 ق.م واثنتان لبطليموس السادس 180-145 ق.م وقد يكون لهذه النقوش علاقة بتماثيل كانت قائمة في هذا الصرح كما يمكننا رؤية آثار في الأساسات تشير إلى أنها كانت قواعد لتماثيل تكريمية.[3]

صورة (14)ساحة الصهاريج

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006،ص12، 53

صورة (15)صهاريج المياه

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006، ص 32

13.2. المسرح البيزنطي: شيد في المدينة وتم نحته في الصخر جزئياً وهو يطل على شاطئ البحر. ويبلغ قطر مدرج النظارة 250 قدماً أي 35 صفاً من المقاعد والأوركسترا 100 قدم. وهو متهدّم تماماً.صورة(16)[3].

صورة (16)المسرح البيزنطي

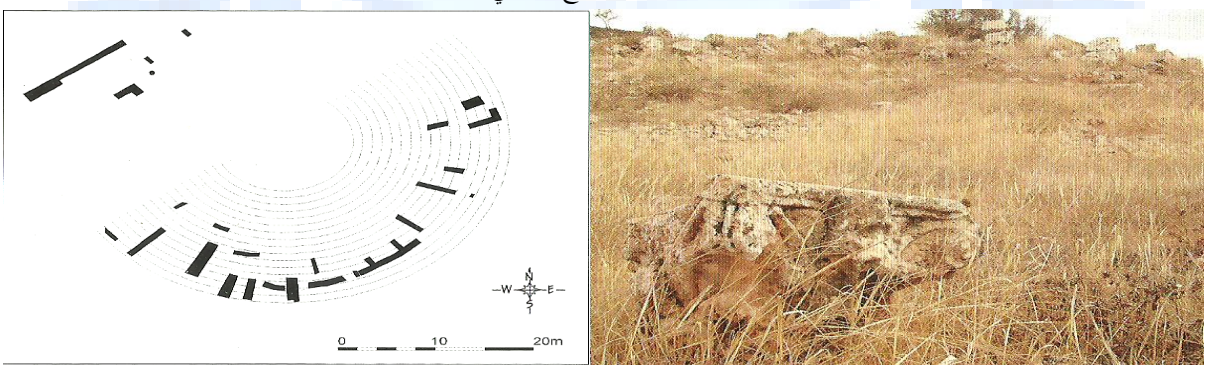

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006، ص 54،55

14.2. الجسر: أقيم عبر الوادي حيث الدرب التي كانت تصل بطوليمايس بأبولونيا، ولم يبقى منه الآن سوى بعض الأحجار، صورة(17).

صورة (17)جسر على وادي زوانة

المصدر: توماش ميكوتسكي،2006، ص 20

15.2. المقابر الغربية: عبارة عن مجموعة هائلة من المقابر تمتد إلى الغرب من الوادي تحت مدينة بطوليماس المعاصرة ولا تزال في حالة جيدة خاصة إلى الغرب من المدينة عند شاطئ البحر ونجد الكثير من الاجزاء التالفة لنواويس حجرية ضخمة وكذلك مقابر نحتت في الصخر ذات أشكال معمارية متنوعة والقليل من هذه القبور تم دراستها ونشرها كقبر "كارتيللي" العائلي ونقشة الكتابي المشهور[3]

16.2. المقابر الشرقية: تقع على الجانب الشرقي من الوادي في الممرات الجبلية الضيقة للبحر تم العثور على مجموعة من المقابر منها مقبرة عائلية كبيرة وبقايا نواويس مرمية في الحقول وهي عبارة عن فتحات نحتت في الصخر ذات واجهات تحاكي العمارة السكنية. ويوجد أمام هذه المقابر مساحة منحوتة في الصخر حيث كانت توضع النواويس . وغلب الواجهات مطمورة والقليل منها لا يزال يحتفظ ببعض الكتابات التي يصعب قراءتها وكانت النواويس الرخامية غالباً ما تزخرف بشكل رائع وتوضع في الحجرات تحت الأرض أو في بستان المقبرة ويوجد عدة قطع من هذه النواويس في متحف بطوليماس . ولا يزال في الموق بقايا توابيت حجرية مزخرفة مصنوعة من الحجر المحلي ومقابر صغيرة إلى الجنوب الشرقي إضافة إلى عدة قبور شرقي المدينة.[3]

17.2. الميناء: كان ميناء بطوليماس يقع في خليج يفصله عن ابحر جزيرتان صغيرتان شكلتا حاجزا ضد الأمواج. وعندما وقعت الهزة الأرضية سمة 365م تغيّرت معالم المنطقة وارتفع منسوب المياه متراً زد على ذلك ما قام به الإيطاليون بعد سنة 1911 الذين قاموا ببناء ميناء صغير لذلك يصعب تحديد البنيان والميناء بدقة في تلك المنطقة، صورة(18).

خريطة (1)كريلن جلب بطوليمايس

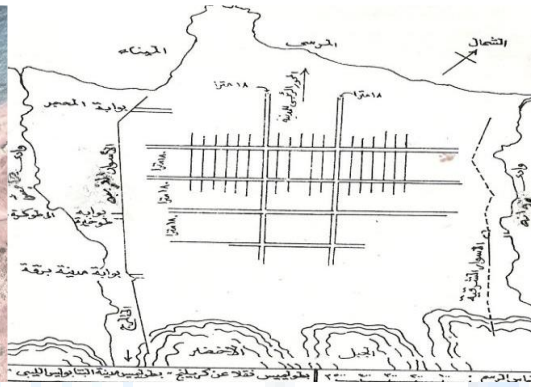

صورة (18)الميناء يحدد فيها المرفأ والميناء

المصدر: Google Earth

وما تبقى لا يتعدى أجزاء من القنوات والأسوار الدفاعية في الجزء الغربي من المدينة وقد تموضعت فوق بقايا أحواض السفن وآثار المقالع . ومن الصعوبة بحديد مكان المنارة القديمة في الجزيرة الصغيرة والتي لا بد وان حاولت ان تحاكي منارة الاسكندرية من حيث الوظيفة والبنية. غير ان حوض الميناء الذي تفصله عن البحر هاتان الجزيرتان الصغيرتان يبدو صغيراً بحيث لا يمكنه أن يكون ميناء كبيراً، لذلك يمكننا القول إنه كان ميناء شتوياً فقط. أما في الصيف فقد كانت في السفن ترسو في الخليج الاكبر إلى الغرب من المعرّض بشكل أكبر لأمواج البحر. وكان حي الميناء كبقة الشاطئ يحتوى على الجزء الشرقي منه على الورش والمبني.

18.2. المتحف: تعد المتاحف من بين أهم الأماكن السياحية والتي من خلالها يتعرف السائح على تاريخ المنطقة والحضارات التي مرت بها.

مبنى المتحف كان في الأساس مخزنا لميناء طلميثة في فترة الحكم الإيطالي، ثم تم استعماله كمتحف قبل الحرب العالمية الثانية ثم أعيد افتتاحه في العام 1952، وقد تم ترميمه في العهد الإيطالي سنة 1967 ومازال قائما حتى الان، ويتكون التحف من ثلاث صالات متوسطة الحجم، ويوجد بداخلة حوالي 130 قطعة اثرية من مختلف العصور المتعاقبة على منطقة الدراسة من العهد الاغريقي حتى العهد الاسلامي منها العديد من الاواني الفخارية الملونة ترجع إلى العهد الاغريقي.

يعد متحف طلميثة من أقدم المتاحف في ليبيا، إذ أسس في خمسينيات القرن الماضي، ويضم عددا من التماثيل والمنحوتات الرومانية والعثمانية. ويوجد بداخلة حوالي 130 قطعة اثرية من مختلف العصور المتعاقبة على منطقة الدراسة من العهد الاغريقي حتى العهد الاسلامي منها العديد من الاواني الفخارية الملونة ترجع إلى العهد الاغريقي، كذلك بعض التماثيل الجنائزية التي تعود

الهي العهد الاغريقي من القرن السادس ق.م. ويحتضن المتحف نقشا باللغة اللاتينية، يجسد مرسوم الإمبراطور دقلد يانوس في تحديد أسعار السلع والبضائع للإمبراطورية يرجع إلى عام 301 ميلادي، وأرضيات الفسيفساء، والتوابيت الرومانية القديمة. والعديد من التماثيل الرومانية من أهمها تمثال ارتيميس إله الصيد، وتمثال إله الجمال كما يضم المتحف (الذي يشغل مساحة تناهز 500 متر مربع) كتابات إسلامية، وتمثالا للملكة المصرية كليوبترا زوجة بطليموس الخامس وأم بطليموس السادس، وتمثال دينسيوس إله الخمر الذي عثر عليه في قصر الأعمدة بطلميثة، والذي يرجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وكذلك بعض شواهد القبور الاسلامية التي تعود إلى العهد الفاطمي. وفي عام 2009 قد انشئت بعثة اثرية تعمل في منطقة الدراسة في مجال التنقيب عن الاثار. وقد أجريت على المتحف الكثير من التطورات خاصة المعروضات التي شملت مجموعة من المنحوتات والارضيات الفسيفسائية والنقوش التي اكتشفت خلال عملية الكشف التي اجريت بالمنطقة التي توضح التاريخ الحضاري لمدينة بطوليمايس[4] **ويشمل المتحف الاثري على** : لوحة الفصول الاربعة، ولوحة الفسيفساء وجدت عليها رسوم سمك وجدت في قصر الاعمدة كذلك توجد قطعة ارضية من الفسيفساء وكلها ترجع إلى حوالي القرن الأول ق.م. صورة(19). ايضا يوجد غطاء تابوت عليه زوجين تعود إلى القرن الثاني بعد الميلاد. كذلك توجد قطعة من تمثال لحورية مضطجعة وجدت في قصر الاعمدة وقطعتان رقمتا باللغة اللاتينية يذكران " مكتب الاكاديمارخ" أي رئيس منظمة الشباب وجدت في الكنيسة وتعود إلى العهد الروماني، كما يوجد جذع من تمثال ديانا ووجدت في قصر الاعمدة ترجع إلى العهد الروماني، ايضا جذع من إحدى الحسان الثلاث وجد في الحمامات البيزنطية في شارع الانصاب تعود إلى العهد الروماني. بالإضافة إلى تمثال رأس ارتيميس وجد في الاوديون نسخة من الاصل الاغريقي الذي يرجع إلى منتصف القرن الرابع ق. م، اضافة إلى قطعة من تمثال من الرخام عليها منظر لنساء محاربات عرفن في التاريخ الاغريقي بالأمازونيات وترجع الي القرن الاول والثاني الميلادي، كذلك لوحة الفسيفساء وتمثل الاسد وقد اصطاد حمارا بريا، وتمثال اثينا يعود إلى عام 117م وقطعة من تمثال اثينا ايضا وجدت في الحمامات البيزنطية تعود إلى عام 138م ، كما يوجد ايضا قطعة من الفسيفساء وهي كبيرة الحجم ويوجد شاب وسطها وعلى كتفة جناحين وعلى جوانبها ثمان دوائر،صورة (20)، وقطعة من الرخام عليها نقش يمثل الراقصان "ميناديز" حيث وجدت في شارع الانصاب نسخة من الاصل الاغريقي وترجع إلى العهد الروماني المتأخر، بالإضافة إلى تمثال لرجل ضخم البنية وهو يحمل بين إبطيه شيء.

صورة (19) أرضية فسيفساء وجدت في فيلا أرفيوس

صورة (20)أرضية فسيفساء الفصول الاربعة

صورة (21) تمثال مرآة الرأس لديمتير الجسم لفينوس

صورة (22)نسخة لكليوبترا الأولي من العهد الروم

كذلك يوجد العديد من الاواني الفخارية التي تستعمل للماء والنبيذ وحفظ الزيت وايضا اشعال البخور والفوانيس ومنها ما يستعمل للمأتم .وكذلك توجد العديد من التوابيت وعدة تماثيل لرجال وشباب ونساء. كما توجد قطع مكتوبة بالخط العربي التي تعود إلى العهد الفاطمي ودولة الاغالبة والعهد التركي .

المبحث الثاني : معوقات البيئة البشرية للسياحة في منطقة طلميثة:-

تعترض السياحة البيئية في منطقة طلميثة العديد من المعوقات التي تحد من تطورها وتؤخر وتقلص دورها في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم هذه المعوقات:

1. غياب السياسات الاستراتيجية وسَوء اَلإدارة وَغياب اَلكفاءات اَلمهنية اَلمتخصصة وَالمؤهلة وإنعدام القدرة في التخطيط بالمجال السياحي.
2. ضعف وعي الاهالي ومعرفتهم بأهمية السياحة ودورها في التنمية والإعمار.

3. قلة الاستثمارات في الهياكل السياحية الضرورية لاستقبال السياح في كثير من المناطق السياحية، مما أدى إلى قلة السلع والخدمات السياحية كخدمات الإيواء ولعل السبب في ذلك يعود إلى غياب سياسة واضحة وتخطيط سياحي على المستوى المحلي.
4. ضعف تكوين العمال داخل المؤسسات السياحية وهذا ما انعكس سلبا على تسيير هذه المنشآت خصوصا وأنها على اتصال مباشر مع السائح وكل ذلك أدى إلى ضعف الخدمات الموجهة إليهم.
5. معوقات تتعلق باستهداف نوعية السائح العربي لان توجهات السائح العربي تميل إلى السياحة الترفيهية.
6. نقص خدمات البنى التحتية الأساسية، لاسيما الطرق المعبدة، ووسائل النقل الحديثة، والكهرباء، ومياه الشرب الصافية والنظيفة، وشبكات مجاري الصرف الصحي. ولعل السبب في ذلك يعود إلى غياب سياسة واضحة وتخطيط سياحي.
7. قصور برامج الأعلام السياحي في وسائل الإعلام المختلفة عن أهم مقومات المناطق الأثرية ، نتيجة غياب النشاط الترويجي في مختلف وسائل الاعلام.
8. عدم وجود سوق مصرفية وسهولة التداول والتعامل في النقد الأجنبي .
9. عدم الوعي السياحي والبيئي بأهمية السياحة علي مستوي الدولة ثم علي مستوي السكان المحليين ،والتي تتواجد بها العديد من المقومات الأثرية التي يعبث بها سواء بإهدارها أو سرقتها.
10. – ضعف الاستثمار في مجال السياحة ، يظهر ذلك من عدم تنفيذ مشاريع التنمية السياحية .
11. تدني النظافة العامة وخاصة في المواقع السياحة الطبيعية والتاريخية.
12. إهمال كافة المواقع الأثرية وعد صيانتها بما يتناسب مع طبيعتها التاريخية والحضارية.
13. أدى غياب الأجهزة الإدارية والشرطة السياحية خاصة بعد أحداث عام 2011 إلى بروز ظاهرة المصائف العشوائية إلى توزيع دون تخطيط يضمن أفضل الخدمات للسياح بما يكفل تطوير النشاط السياحي بشكل عام في منطقة طلميثة.

الخاتمة:

اولاً: النتائج :-

1. تعاني شواطئ منطقة طلميثة من تلوثها جراء التخلص من مياه الصرف الصحي في البحر بشكل تسبب في زيادة درجة التلوث البحري.
2. يعتبر مستوى الخدمات المقدمة في المواقع السياحية بها تعتبر دون المستوى المطلوب بل هي مهملة .
3. تمتلك منطقة طلميثة العديد من مقومات سياحية طبيعية وبشرية حيث المواقع الأثرية فضلا عن المقومات السياحية الطبيعية التي تمتاز بها المنطقة من جبال وسهول ووديان ومسطحات مائية.
4. وجود عدة مَشاكل وَاجهت اَلسياح أَثناء زَيارتهم للمنطقة وهي عدم وجود اماكن ايواء ، حيث اثر ذلك في عملية الجذب السياحي نظراً لعدم قدرة الزوّار على إيجاد مكان ما يبيتون فيه أثناء قيامهم برحلاتهم المختلفة.
5. عدم وجود خرائط او كتيبات بلغات مختلفة تبرز مختلف الخصائص البشرية والتراثية إلي جانب المقومات الطبيعية في منطقة الدراسة تسهل على السياح معرفة معالم المنطقة.
6. قلة وسائل الترفيه والنشاطات والفعاليات السياحية.
7. ضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين وقصور برامج التدريب السياحي والفندقي للنهوض بمستوى الخدمات والتسهيلات السياحية التي تتطلب قوى عمل مؤهلة.
8. اهمال المناطق الاثرية وخصوصا المدن القديمة التاريخية، فهناك تقصير في اعمال الصيانة والترميم واعادة البناء واجراء المزيد من اعمال التنقيب، فضلا عن عدم وجود نظام مبرمج لزيارة و جذب السائحين لهذه المناطق.
9. ضعف وعي الاهالي ومعرفتهم بأهمية السياحة ودورها في التنمية.

ثانياً: التوصيات :-

في ضوء الاستنتاجات السابقة توصي الدراسة من خلال ما سبق بما يأتي:

1. الاستفادة من الخبرات والكفاءات المهنية المتخصصة والنزيهة في مجال السياحة ومنحهم الأولوية في التوظيف لدى المؤسسات السياحية.
2. نشر الوعي السياحي بواسطة وسائل الاتصال المعروفة من أجهزة مرئيةَ ومسموعة والمكتوبة وذلك بهدف توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة وَمستوَى اَلنظافة في اَلمناطق اَلسياحيةَ.
3. تطوير الكوادر المدربة مع ضرورة الاهتمام بإعداد مرشدين سياحيين مؤهلين ثَقافيًا ولغويًّا.
4. تشجيع المستثمرين المحليين والاجانب لاستغلال المقومات السياحية في منطقة الدراسة الأمر الذي يعود بالنفع على المستثمر بخاصة، والمجتمع بشكل عام.
5. خلق بنية استثمارية مناسبة وتوفير البنى الأساسية التي تشكل الركيزة المهمة لدعم النشاطات المرتبطة بصناعة السياحة.
6. ضرورة نشر الوعي السياحي، وثقافة السياحة البيئية لدى أفراد المجتمع.
7. تبني سياسات ترويجية هادفة للسياحة الداخلية والسياحة المستدامة، واستغلال وسائل الإعلام في ذلك، ومعرفة حاجات المواطنين ودوافعهم السياحية وتحفيزهم على إشباعها من خلال السياحة الداخلية، وتحقيق رضاهم .
8. تطوير نوعية المنتج السياحي ومستواه من خلال التنسيق العملي والفعلي بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص في مجالات السياحة المتنوعة.
9. تحسين واقع الخدمات السياحية لاسيما أنظمة ووسائل الطرق والنقل والاتصال الداخلية والخارجية وذلك يتطلب من الدولة دوراً فاعلاً ومؤثرا.
10. بناء فندق حديث مع قاعات للمؤتمرات لاحتضان الفعاليات والأنشطة المختلفة في عقد المؤتمرات وذلك لتوسيع توسيع النشاط الإعلامي المرافق لها .
11. تحتاج منطقة الدراسة لإجراء العديد من الدراسات سواء من الجانب الطبيعي او اجراء كشوفات جديدة للمناطق الاثرية واعداد التقارير للإمكانية الاستثمار السياحي.

12. إقامة المنشآت السياحية كإقامة الفنادق أو بممارسة الهوايات العديدة مثل صيد الأسماك والغطس وركوب الأمواج والرحلات البحرية والتجديف والطيران المظلي والألعاب الشاطئية ومراقبة الطيور، التي يمكن استغلالها في تنمية تلك المناطق وبالتالي إيجاد فرص عمل تسهم في القضاء على البطالة.

13. وضع ضوابط لعمليات أنتشار المصائف بما يكفل نجاحها في خلق عوامل جذب للنشاط السياحي.

المراجع:

1. الجماهيرية العربية الليبية،(2005)، اللجنة الشعبية العامة للسياحة، المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر واعداد مخطط التنمية.
2. الهيئة العامة للسياحة – ليبيا 16 يونيو 2018)
3. توماش ميكوتسي (2006)،الدليل السياحي لمدينة بطوليمايس الاثرية.
4. خالد محمد الهدار (2002) المتاحف الاثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح السياحة في ليبيا للإمكانيات والمعوقات، دار أساريا للطباعة والنشر، الزاوية،ط1.
5. رمزي طيب عمر (2011)،إمكانيات السياحة البيئية في إقليم المرج التخطيطي، دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، بنغازي.
6. علاء الدين عبد العزيز، سعاد خطاب(2007) محاضرات في جغرافية السياحة، الإسكندرية.
7. قاسم الربداوي(2014)،السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عمان ،مجلة جامعة دمشق–المجلد – 30 العدد1 .
8. محمد خميس الزوكة(1992) صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
9. محمد خميس الزوكة(1995) جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

المراجع الاجنبية

1. Weiler, B. and Crabtree, A. (1995) Towards a national ecotourism education strategy:Assessing the formal training needs of the ecotourism industry. In H. Richins, J. Richardson and A. Crabtree (eds) Ecotourism and Nature-Based Tourism: Taking Next Steps (pp. 187–191). Red Hill: The Ecotourism Association of Australia Conference.